مددت الى التوديع كفا ضعيفة * واخرى على الرمضاء فوق فؤادي
فلا كان هذا العهد آخر عهدنا * ولا كان ذا التوديع آخر زادي

المجاز

صانوا قالوا لما اني من عداتهم * بارق في سوى الهيجاء لا يشم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو عند البديعيين عبارة عن تجوز لحقيقة بحيث يأتي المتكلم الى اسم موضوع لمعنى فيختصره اما بجعله مفردا بعد ان كان مركبا او غير ذلك من وجوه الاختصار كقوله

اذا نزل السما بارض قوم * رعيناه ولو كانوا غضابا

يريد بالسماء مطر السماء فجعله مفردا وفي الضمير في رعيناه ما يبينه مطر السما

الترتيب

كالنار منه رياح الموت ان عصفت * روى ثرى ما بها ارض الوغى بدم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يعمد الشاعر الى اوصاف شتى في موصوف واحد فيوردها في بيت فاكثر على ترتيبها في الخلقة الطبيعية حتى لا يدخل فيها وصفا زائدا عما يوجد علمه في الذهن او في العيان وهنا على ترتيب العناصر الاربع ومنه قوله

هيفا في فرعها ليل على قمر * على قضيب على حقف النقا الدهس

فالاوصاف

فالاوصاف الاربعة على ترتيب خلقة الانسان من الاعلى الى الاسفل اهـ

الالغاز

حران ينقع حر الكر غلته * لكن اذا ضمه لم يرد المقبل ظمي

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يجيء المتكلم بعدة اوصاف في الفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف ويشير بها الى مقصود مجهول او يسم حروفه قابلة للتغيير والتوجيه فاذا اراد كشف الاسم الموصوف به عليه بتصحيف شيء من حروف الهجاء او بتبديلها في اسمه او نقص شيء منها او زيادة او غير ذلك وهنا الغز في السيف باوصاف متضادة موجهة ولو ذكر البيت لما عرف ومنه في خيمة

ومعزوبة من غير ذنب اتت به * اذا ما هدى الله الانام اضلت

اهـ اقول قال السيوطي ذكره في البيانات ويسمى المحاجاة والتعمية وهو ان يأتي المتكلم بالفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف وعبارات يدل ظاهرها على غيرها وباطنها عليه كقوله في القلم

وذي خضوع راكع ساجد * اعمى بصير دمعه جاري
مواظب الخمس لاوقاتها * منقطع في خدمة الباري

Copyright © King Saud University